وان قبلها وتشابهت اجزاؤه في الاسم والحد فهو الواحد بالاتصال سواء قبل القسمة لذاته
كالمقدار او لا لذاته كالجسم البسيط مثل الماء فانه يقبل القسمة بواسطة المقدار حتى انه لو
توهم انتفاء المقدار عنه مع امتناعه لما قبل القسمة والا اي وان لم تتشابه اجزاؤه في الاسم
والحد فبالاجتماع كالانسان المؤلف من العناصر الاربعة فانها ليست متصلة بالحقيقة
بل هي متلاقية متلاصقة ولا كذلك المقدار والجسم البسيط فانه متصل في نفسه ولا فصل
فيه وانما يشتمل بناء على نفي الجزء وقيل الواحد بالاتصال المقداران متلاقيان عند حد مشترك
كضلعي الزاوية او يتلازم طرفاهما بحيث يلزم من حركة احدهما حركة الآخر كما لبعض الاعضاء
بالنسبة الى بعض وايضا هذه قسمة اخرى للواحد بوجه آخر فالواحد ان حصل له جميع
ما يمكن له فهو الواحد التام وان لم يحصل فهو الواحد الغير التام اما طبيعي او وضعي او
صناعي كذلك مثال الواحد الطبيعي ودرهم مثال الواحد الوضعي فانا اذا اصطلحنا
على ان الدرهم خمسة اسداس مقدار مثلا ووجدنا معينا من نوعه قدر اربعة اسداسه
لا نسميه درهما واذا وجدنا اثنين من نوعه مقداره خمسة اسداس نسميهما درهما واحدا
وان لم يكن واحدا صناعيا ومن هذا تبين الفرق بين الواحد الوضعي والواحد الصناعي
وبيت مثال الواحد الصناعي ثم الاتحاد بالنوع كاتحاد زيد وعمرو في الانسانية يسمى
مماثلة وبالجنس كاتحاد الانسان والفرس في الحيوانية يسمى مجانسة وبالعرض ان كان
في الكم كاتحاد ذراع من خشبة وذراع من ثوب في الطول يسمى مساواة وان كان في
الكيف كاتحاد الانسان الاسود والفرس الاسود في السواد يسمى مشابهة وان كان
في المضاف كاتحاد زيد وعمرو في بنوة بكر يسمى مناسبة وان كان في الشكل كاتحاد الارض

والماء

والماء في الكروية يسمى مشاكلة وكان الحق ان يجعل هذا من الاتحاد في الكيف ايضا لان الشكل
من الكيفيات المختصة بالكميات وان كان في الوضع بان لا يختلف البعد بينهما مثلا يسمى
موازاة وان كان في الاطراف كاتحاد طاسين في الاطراف فانه عند انكباب احدهما
على الآخر تنطبق اطرافهما يسمى مطابقة واما الاتحاد في غير ذلك من العوارض فليس
لاقسامه اسماء خاصة الثالث في اقسام الكثير كل شيئين فهما متغايران وقال مشايخنا
الشيئان ان استقل كل واحد منهما بالذات والحقيقة بحيث يمكن انفكاك احدهما عن الآخر
فهما غيران كالاب والابن فانه استقل كل واحد منهما بالذات والحقيقة بحيث يمكن
انفكاك احدهما عن الآخر فانهما وان لم يكن انفكاك احدهما عن الآخر بحسب تعقل
وصف الابوة والبنوة لكن امكن الانفكاك بحسب الذات قيل يرد على هذا التعريف
العالم مع الباري لامتناع انفكاك العالم عن الباري لا يقال يكفي الانفكاك من طرف
واحد لانه يرد الجزء والكل والاصفة وموصوف او كل وجزء اي وان لم يستقل كل
واحد منهما كصفته بتلك الحيثية بانتفاء ذلك اما بانتفاء الاستقلال او بانتفاء الحيثية
المذكورة فان كان الاول فهما صفة وموصوف وان كان الثاني فهما جزء وكل قلت
هنا قسم صدق عليه انتفاء معا كصفتي جسمين كسواد جسم وبياض آخر فانهما ليسا
بجزء وكل ولا بصفة وموصوف فانحصر في الاقسام الثلثة باطل وبهذا اي ولاجل هذا
الاصطلاح قالوا الصفة مع الذات لا هو ولا غيره وعلى الاصطلاح الاول وهو ان كل
شيئين فهما متغايران فالغيران ان اشتركا في تمام الماهية فمثلان كزيد وعمرو والا فمختلفان
والمختلفان متلاقيان ان اشتركا في موضوع اي ان اجتمعا فيه قيل ينبغي ان يراد بالموضوع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)